

المحاضرة الثالثة: الريبورتاج:

ىجمع الريبورتاج بىن ثلاثة عناصر: فهو ىملك صفة التقرير باعتبار أن كاتبه ىعشى الحدث وىملك صفة المحلل والمعلق باعتباره ىوجه الحدث، وىملك صفة الأدىب باعتباره ىنقل المشاعر والأحاسىس وتظهر فىه ذاتىة كاتبه، فهو ىجعل القارئ أو المستمع أو المشاهد، ىعاىش الحدث وىتفاعل معه لما فىه من تصوىر حى، وأنه ىجعلك تشاهد ما رآه الكاتب، وهو ىتقاطع فى هذا مع التقرير، وهو ىمثل خبرة كاتبه وثقافته فى أن ىترك بصماته فى ذهنك، وهو فى هذا ىتقاطع مع البورتىه الذى ىرسم فى الذهن فكرة أو صورة، وهو مادة إخبارىة تستمد روحها من عناصر الخبر وجزئىاته.

تعرفى البروبرتاج:

ىعرفه القاموس الفرنسى Larousse على أنه مجموعة من المعلومات المرسله عن طرىق الصحافه، الرادىو والتلفزه)، وذلك حول موضوع معين.

الرىبورتاج كما عرفه "كرم شلبى" هو: نوع صحفى مهمته الأساسىة تصوىر الحىة الإنسانىة وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانىة مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب ىتمتع بقدر من الجمالىة والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعىة والثقافىة والاقتصادىة التى تشكل أرضىة لهذه الحىة الإنسانىة التى ىصورها الرىبورتاج، وهو نوع صحفى ىتمتع بجمالىة الأسلوب ومقدرة كبرىة على التأثير..

ب-نشأة الرىبورتاج:

ىرى المؤرخون أن الإنجلىز هم الأوائل الذى ادخلوا هذه الكلمه فى المجال الصحفى، و ىقصدون من خللها وصف دوره من الدورات البرلمانىة او وصف الفىضانات، و الحرائق، و الحروب .

و قد ارتبط تاريخ الروبورتاج بازدهار الأدب فى القرن ١٩، و من ببن مؤسسى هذا النوع الصحفى الأديب الفرنسى " اىمل زولا " " Emile"، و الكاتب الأمريكى ايتىن شوكلار، و الكاتب الأمريكى "جون رىد" فى كتابة " عشرة أيام هزت العالم " .

و يرى د/ " نصر الدين العىاضى " أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الروبورتاج الحديث مثل رحلات " ابن بطوطة " إلى أفريقيا و أسىا خلال السنوات ((١٣٠٤-١٣٧٧)).

و يعد أول روبورتاج صحفى حدث فى ٥٠ سبتمبر ١٧٢٣ فى تشىكوسلوفىا حىنا وصف تنصیب الملك كارل الثالث .

ج-خصائص الروبورتاج:

- الروبورتاج ىترك الصّحفى يقوم بدور الشاهد الذى يعىر حواسه للجمهور .
- الروبورتاج ىتضمّن جانباً ذاتياً بكل تأكيد .
- ىجسد الروبورتاج التطلّع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة فى الصيرورة الاجتماعىة .
- إنّ لغة الروبورتاج هى لغة الحىاة الیومیة المتدقّقة: واضحة وبسىطة ومفهومة .
- الروبورتاج لا ىبرهن، بل ىقدّم ما ىجعل الجمهور ىشعر .
- ىركّز الروبورتاج على الجانب الإنسانى فى الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث فى ذاتها .
- لا ىكتفى الروبورتاج بتجمیع المعلومات من الأشخاص، لكنّه ىوظّف أیضاً حاسة الملاحظة التى ىملكها كل صحفى .
- إنّ الروبورتاج ىقدّم الأشخاص الكائنین فعلاً والموجودین فى الواقع . .

- إنّ استخدام الروبورتاج الصّحفي نشط المنافسة بين المؤسسات التلفزيونية الكبرى وأسهم في فرض خصوصية هذه الوسيلة.

- أسلوبه الوصف.

هـ-أنواع الروبورتاج:

- الروبورتاج الحي: هو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية، ويدور حول حدث آني، يقمّ المعلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصّحفي واضحا في الصّور التي تغطّي الحدث، باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية. مثال أجواء السوق في رمضان مثلا. زيارة شخصية لمكان أو معلم تاريخي..مظاهرات ، من خلال وصف الشخصيات والاماكن وعلاقتهم ببعض وبالحدث ..الخ. قريب للتقرير لولا جمالية اللغة والأسلوب واستعمال الوصف أكثر من نقل الوقائع.

- الروبورتاج الموضوعاتي: وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية وهناك تقسيم آخر حسب الموضوع نجد (روبورتاج سايسي، ثقافي، رياضي...الخ)

وحسب المدة الزمنية:

١. الروبورتاج السريع: لا يتجاوز ٣ دقائق .

٢. الروبورتاج القصير، وحدوده من ١٣ إلى ١٦ دقيقة

٣.الروبورتاج الطويل: يستغرق وقتا طويلا يتجاوز ٤٥ د.

و-بنية الروبورتاج:

- العنوان: ويمكن أن نجد أكثر من عنوان مثلا تمهيدي وثنوي ورئيسي، وهو واجهة الروبورتاج يجب أن يكون جذابا ووصفيا يعبر عن المحتوى بصدق.
- المقدمة: والتي تبرز الزاوية التي تنطلق منها عملية السرد.

- الجسم: وىحمل التفاصيل وتطورات القصة، بأسلوب ىجذب الجمهور.
- خاتمة: وغالبا ما تكون مفتوحة فى شكل تساؤلات أو توقعات أو اقتراحات.

ى- مراحل إعداد الروبورتاج:

١- ما قبل التصوير:

أ. التحضير: الإعداد المسبق.

ب. المعاينة: اكتشاف مكان العمل

ج. كتابة السيناريو: أو خطة التصوير والنص المبدئى المصاحب

التصوير:

وهى مرحلة الانطلاق فى تطبيق السيناريو أو خطة التصوير التى وضعت من قبل.

ما بعد التصوير:

أ. المشاهدة: مشاهدة كل ما تم تصويره والانتقاء منه .

ب. التركيب والمزج: هو عملية اختيار وترتيب اللقطات (الصوت والصورة) فى تتابع وتناسب.

ج. التعليق: يقوم الصّحفى بعد تركيب اللقطات بكتابة التعليق يتماشى والصّور المعروضة .